

لسان العرب

(عنف) العُنْفُ الخُرْقُ بِالْأَمْرِ وَقِلَّةُ الرَّفْقِ بِهِ وَهُوَ ضِدُّ الرِّفْقِ عُنْفًا بِهِ وَعَلِيهِ يَعْزُفُ عُنْفًا وَعِنَافَةً وَأَعْنَفَهُ وَعَنْفَهُ تَعْنِيفًا وَهُوَ عَنِيفٌ إِذَا لَمْ يَكُن رَافِقًا فِي أَمْرِهِ وَاعْتَنَفَ الْأَمْرَ أَخَذَهُ بَعْنَفٍ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعَنْفِ هُوَ بِالضَّمِّ الشَّدَّةُ وَالْمَشَقَّةُ وَكُلُّ مَا فِي الرَّفْقِ مِنَ الْخَيْرِ فَفِي الْعَنْفِ مِنَ الشَّرِّ مِثْلُهُ وَالْعَنْفُ وَالْعَنِيفُ الْمُعْتَنَفُ قَالَ شَدَدْتُ عَلَيْهِ الْوَطَاءَ لَا مُتَطَالِعًا وَلَا عَنِيفًا حَتَّى يَتَمَّ جُيُورُهَا أَيْ غَيْرَ رَافِقٍ بِهَا وَلَا طَبَّ بِاحْتِمَالِهَا وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ إِذَا قَادَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِدٌ عَنِيفٌ وَسَوَّاقٌ يَسُوقُ الْفَرَزْدَقَ وَالْأَعْنَفُ كَالْعَنِيفِ وَالْعَنْفِ كَقَوْلِكَ اللَّهُ أَكْبَرُ بِمَعْنَى كَبِيرٍ وَكَقَوْلِهِ لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ بِمَعْنَى وَجَلَّ قَالَ جَرِيرٌ تَرَفَّفْتُ بِالْكَبِيرِينَ قَيْنَ مُجَاشِعٍ وَأَنْتَ بِهِزٍ الْمَشْرِفِيَّةِ أَعْنَفُ وَالْعَنِيفُ الَّذِي لَا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ وَلَيْسَ لَهُ رَفْقٌ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ وَقِيلَ الَّذِي لَا عَهْدَ لَهُ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ وَالْجَمْعُ عُنْفٌ قَالَ لَمْ يَرَوْكَ بَدُّوا الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا هَرَمُوا فَهَمْ ثِقَالٌ عَلَى أَكْتَانِهَا عُنْفٌ وَأَعْنَفُ الشَّيْءُ أَخَذَهُ بِشِدَّةٍ وَاعْتَنَفَ الشَّيْءَ كَرِهَهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ لَمْ يَخْتَرِ الْبَيْتَ عَلَى التَّعَزُّبِ وَلَا اعْتِنَافَ رُجُلَةٍ عَنْ مَرِّ كَبِّ يَقُولُ لَمْ يَخْتَرِ كَرَاهَةَ الرَّجُلَةِ فَيَرْكَبُ وَيَدَعُ الرَّجُلَةَ وَلَكِنَّهُ اشْتَهَى الرَّجُلَةَ وَاعْتَنَفَ الْأَرْضَ كَرِهَهَا وَاسْتَوْخَمَهَا وَاعْتَنَفَتْهُ الْأَرْضُ نَفْسُهَا نَبَتَ عَلَيْهَا .

(* قوله « نبت عليها إلخ » كذا في الأصل وعبارة القاموس وشرحه واعتنفتني الأرض نفسها نبت ولم توافقني) وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَعْنَى الْكَرَاهَةِ إِذَا اعْتَنَفْتَنِي بِلَادَةٍ لَمْ أَكُنْ لَهَا نَسِيًّا وَلَمْ تُسَدِّدْ عَلَيَّ الْمَطَالِبُ أَبُو عُبَيْدٍ اعْتَنَفْتُ الشَّيْءَ كَرِهْتُهُ وَوَجَدْتُ لَهُ عَلَيَّ مَشَقَّةً وَعُنْفًا وَاعْتَنَفْتُ الْأَمْرَ اعْتِنَافًا جَهْلًا وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُؤْبَةَ بِأَرْبَعٍ لَا يَعْتَنِفُنَّ الْعَفْقُ أَيَّ لَا يَجْهَلُنَّ شِدَّةَ الْعَدُوِّ وَقَالَ وَاعْتَفْتُ الْأَمْرَ اعْتِنَافًا أَيَّ أَتَيْتُهُ وَلَمْ يَكُنْ لِي بِهِ عِلْمٌ قَالَ أَبُو زُخَيْرَةَ نَعَيْتُ امْرَأً زَيْنًا إِذَا تَعَقَّدُ الْحُبِّيَّ وَإِنْ أُطْلِقَتْ لَمْ تَعْتَنِفْهُ الْوَقَائِعُ يَرِيدُ لَمْ تَجِدْهُ الْوَقَائِعُ جَاهِلًا بِهَا قَالَ الْبَاهِلِيُّ أَكَلْتُ طَعَامًا فَأَعْتَنَفْتُهُ أَيَّ أَنْكَرْتُهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُؤَافِقْهُ وَيُقَالُ طَرِيقٌ مُعْتَنَفٌ أَيَّ غَيْرٌ قَاصِدٍ وَقَدْ اعْتَنَفَ اعْتِنَافًا إِذَا جَارَ وَلَمْ يَقْصِدْ وَأَصْلُهُ مِنْ اعْتَنَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتَهُ أَوْ أَتَيْتَهُ غَيْرَ حَازِقٍ بِهِ وَلَا عَالِمٍ وَهَذِهِ إِبْلُ مُعْتَنَفَةٌ إِذَا كَانَتْ فِي

بلد لا يُوافقها والتعذيفُ التَّعْيِيرُ واللَّومُ وفي الحديث إذا زنت أمةٌ أهدكم
فليجلدوها ولا يُعذِّفها التعذيفُ التَّوْبِيخُ والتقريعُ واللَّومُ يقال أَعذَّفته
وعذِّفته معناه أَيْ لا يجمع عليها بين الحدِّ والتوبيخ قال الخطابي أَراد لا
يَقْنَعُ بتَوْبِيخها على فعلها بل يُقيم عليها الحدَّ لأنهم كانوا لا ينكرون زنا
الإماء ولم يكن عندهم عَيْباً وقوله أَنشده اللحياني فَقَذَفَتْ بيضةً فيها عُنْفُ
فسره فقال فيها غِلَظٌ وصلابةٌ وعُنْفُوانٌ كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ وقد غَلَبَ على الشباب
والنبت قال عدي بن زيد العبادي أَنَشَّأَتْ تَطَلُّبُ الذي ضَيَّعَتْهُ في عُنْفُوانِ
شبابِك المُتَرَجِّحِ قال الأزهري عُنْفُوانُ الشباب أَوَّلُ بَهْجَتِهِ وكذلك عُنْفُوانُ
النبت يقال هو في عُنْفُوانِ شبابه أَيْ أَوَّلُهُ وَأَنشد ابن بري رَأَتْ غُلَاماً قد صَرَى في
فِرْقَرَتِهِ ماءَ الشَّبابِ عُنْفُوانِ سَدَّيْتِهِ .

(* قوله « رأت غلاماً » كذا بالأصل والذي في الصحاح في مادة صرى رب غلام قد إلخ) .
وفي حديث معاوية عُنْفُوانِ المَكْرَعِ أَيْ أَوَّلُهُ وعُنْفُوانِ فُعْلُوانِ من
العُنْفُفِ ضد الرفق قال ويجوز أَن يكون الأصل فيه أُنْفُوانِ من ائْتَنَفَتْ الشَّيْءُ
واسْتَأْنَفَتْهُ إِذا ائْتَنَفَتْهُ فَأَقْبَلَ إِذا ائْتَدَأَتْهُ فقلبت الهمزة عينا فقل
عُنْفُوانِ قال وسمعت بعض تميم يقول اءْتَنَفَتْ الأَمْرُ بمعنى ائْتَنَفَتْهُ واءْتَنَفْنَا
المَرَاغِيَّ أَيْ رَعَيْنَا أُنْفُوانِ وهذا كقولهم أَعْن تَرَسَّمَتْ في موضع أَعْن تَرَسَّمَتْ
وعُنْفُوانِ الخَمْرِ حِدِّتُها والعُنْفُوانِ ما سأل من العنب من غير اءْتَنَفَتْ
والعُنْفُوانِ يَبْسُ النِّصِيَّ وهو قطعة من الحَلِيِّ